



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

## مذكرة ماستر

تقديم الطالب (ة): غربي عبد الباسط

ميدان: لغة وأدب عربي

شعبة: اللسانيات العامة

تخصّص: اللسانيات العربية

الجميل التي لها محل من الإعراب \_ دراسة نحوية دلالية \_  
(سورة الزمر أنموذجا)

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بشير بديار	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عائشة عبيزة	أستاذة التعليم العالي	مشرفة ومقررة
خيرة غربي	أستاذ التعليم العالي	مناقشة

السنة الجامعية: 2022/2021

الإهداء

إلى والدي العزيز:

والدي : إليك يا عنوان الصمود والمثابرة ... يا من سخرت أنفاسك في سبيل أن  
ترى أكاليل النجاح ترصع رؤوسنا ...  
أهديك هذا النجاح الذي اعتبره صدقة جارية لك .

إلى والدتي العزيزة:

والدتي : يا جرعة الأمل بعد القنوط ... يا من كان دعاؤك يحقني أينما خطوتُ و  
ارتحلت ... أهديك هذا النجاح الذي اعتبره صدقة جارية لك .

إلى إخوتي وأهلي وأسرتي ... إلى الأحباب والأصحاب جميعا .



## شكر وامتنان

قال صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أخص بالشكر في المقام الأول الأستاذة المشرفة عائشة عبيزة التي رافقتني طيلة بحثي وكانت موردي في النهل من علوم اللغة.

كما أتقدم بجزيل شكري وامتناني إلى أساتذتي جميعا كل باسمه ، اللذين لم يدخروا جهدا في سبيل رؤيتي أرفع رايات النجاح عاليا، ولا أنسى الدكتور بشير بديار والدكتور محمود طلحة اللذان أنارا لي الطريق بتوجيههما لي وإرشادي في كل مرة كنت أزيغ فيها عن سبيل البحث.

الشكر لكل من رافقني ودعا لي في السر والعلن ، وانتظر كل هذه السنوات ليراني أفق على منصات النجاح ....

شكرا لكم جميعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A decorative floral element consisting of a central flower with several petals and leaves, positioned to the left of the calligraphic text.

## المقدمة

نحمد الله رب العالمين ذي السلطان العظيم أن أكرمنا بأفصح بيان ، وخلد العربية بالقرآن ، ثم الصلاة والسلام على نبيّه المصطفى العدنان، وعلى آله وصحبه أهل الفصاحة والبلاغة والبيان وبعد :

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وبها كانت ولا زالت الحجة البالغة قائمة ، وإنه ليشرّفني أن أكون ممّن أسهموا ولو بالقليل في خدمة هذه اللغة الشريفة من خلال بحثي هذا الموسوم بـ: الجمل التي لها محل من الإعراب ( دراسة نحوية دلالية تطبيقية في سورة الزمر ) .

وجب في بادئ الأمر أن نشير إلى الدكتورة التي أشرفت على مذكرتي سواء في شهادة الليسانس والتي كانت بعنوان " شبه الجملة وتعلقها في النحو العربي " وفي مذكرتي هذه ، فكانت صاحبة الاقتراح وذلك لما رأته فينا من حبّ وتفوق في درس النحوي الذي هو ضمن مجال تخصصنا ، إضافة إلى شغفنا و تطلعنا الشديدين في إضافة خلفية نحوية لنا والمساهمة في جمع ما تشتت من هذا العلم ولو بالقدر اليسير.

تتمثل أهمية هذا الموضوع في كونه يحاول قدر المستطاع لمّ ما تشتت من المسائل فيما يتصل بالجمل وموقعها من الإعراب مما يؤدي بنا إلى كشف جوانب وظيفية ودلالية عديدة، والبحث عن في الصلات المشتركة تتضمن التحليل النحوي والدلالي في سياق النص القرآني من خلال موضوع الدراسة، ثم الوقوف على الجوانب المهمة من آراء ومجهودات العلماء القدامى والمحدثين .

أما عن الأهداف المرجوة من خلال هذا البحث هي أننا نرجو تحقيق إضافة جديدة لرصيدنا النحوي، ونبرز أثر النص القرآني في إثبات وتثبيت قواعد النحو العربي من خلال التطبيق على السورة القرآنية ، كما نسعى إلى لفت الانتباه إلى ضرورة التعمق في دراسة الجمل التي لها محل من الإعراب أكثر وذلك لما فيها من أهمية لا تخفى على ذي بصيرة .

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث : تشتت المعلومات بين الكتب ، إذ من القليل ما نجد كتابا يورد الجمل التي لها من الإعراب بالتفصيل (مثل مغني اللبيب لابن هشام) ، وكثرة الخلافات بين العلماء في هذا الموضوع إذ نجد من يعدُّ الجملة التي يسند إليها من الجمل التي لها محل ، وآخرون يمنعونها منعاً مطلقاً، بل إن الخلاف يصل إلى الجمل التي لها محل في حد ذاتها خاصة في التفريق بين الجمل الواقعة حالاً أو صفة .

## \_ الدراسات السابقة :

1 \_ مواقع الجمل في القرآن الكريم " دراسة نحوية دلالية استقرائية تطبيقية " إعداد الطالب: أديب عثمان سعد ، إشراف د. البشري السيد محمد هاشم ، 2003م ، وكانت دراسة جد متميزة ، حيث أن الباحث اتبع المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي ، لأنه اعتمد على جمع النصوص القرآنية وتحليلها ، هذا من حيث الشكل، أما من حيث المضمون فقد جاءت تقسيماته في مقدمة وبيان وخاتمة كل باب مقسم إلى فصلين .

فقد أورد في المقدمة بيانا لتحديد الموضوع وأهدافه ودوافعه ومنهجه ومصادره والفهارس ، أما بقية البحث فينقسم إلى قسمين ، نظري وآخر عملي تطبيقي ، تناول في القسم النظري تعريف الجملة ، ومواقع الجمل من حيث الإعراب ، فتحدث عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب ، أما القسم التطبيقي ، فطبق فيه الجمل من الموقع في القرآن الكريم .

2\_ الجمل التي لها محل من الإعراب " دراسة نحوية تطبيقية في ديوان حسان بن ثابت الأنصاري \_ بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية " ، من إعداد الطالبة: إيمان حسن جاد الله، إشراف د. مريم النعيم سليمان ، 2013م ، كانت الدراسة عالية المستوى ، فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة ، وذلك من خلال الجمع والتطبيق على ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، فقسمت بحثها على ثلاثة فصول ، تحدثت في الفصل الأول عن الجملة العربية وتقسيماتها ، أما في الفصل الثاني فتناولت الجمل التي لها محل من الإعراب ، وكان فصلها الثالث تكملة لما جاء به الفصل الثاني والتطبيق على الديوان من خلال نماذج عملية .

وقد اقتضت منا طبيعة البحث أن نتبع في منهجه المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يعتمد على جمع الدراسات السابقة للموضوع وتحليلها من حيث الشكل ، أما من حيث المضمون فقد جاءت تقسيماته في مقدمة وفصلين وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

**الفصل الأول :** تناولت فيها بالدراسة كل ما يتعلق بالجملة العربية وأقسامها من ناحية الشكل والإعراب .

**أما الفصل الثاني :** فكان تطبيقياً إذ طبقت فيه الدراسة الدلالية والوظيفية على الجمل التي لها محل من الإعراب وجعلت سورة الزمر أنموذجاً.

في نهاية البحث أوردت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة والتحليل ، وذلك في الخاتمة.

وقد وضحت في هذه الفصول والمباحث آراء النحاة ومعربي القرآن الكريم ومفسريه ، كما قمت بمناقشة تلك الآراء ورجّحت ما استطعت ترجيحه وما اهتديت له سبيلاً ، باذلاً جهدي دون ادّخار ، فإن أنا أصبت في شيء منه فهو من فضل الله علي وإحسانه إلي ، وإن أخطأت \_ وهو واقع لا محالة \_ ولا يُستغرب وقوعه مني فأسأل الله العظيم أن يغفر ذلك ، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يوفقني لخدمة لغة كتابه الحكيم وعلى الله قصد السبيل ، وصلى الله على نبيه محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد كل ذلك أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة عائشة عبيزة التي أشرفت على هذا البحث واختارت أن يكون عنواناً لمذكرتي من أجل الاستفادة من الدراسات النحوية والقرآنية.

# الفصل الأول الجملة العربية وأقسامها

## 1\_ مفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين

عرف موضوع الدراسة التركيبية العربية مصطلحين أساسيين متداخلين، هما: الجملة والكلام. وقد اختلف النحاة العرب في تحديد مفهومهما، كما اختلفوا في تحديد العلاقة بينهما. إذ تعدُّ الجملة الوحدة الأساسية القابلة للتَّحليل اللُّغويِّ، وبالنظر إلى ما وردَ في التراث اللُّغويِّ عند العرب، ندرك أنَّ الجملة لم ينظر إليها النحاة باهتمام، ولم يولوها الرعاية المطلوبة في القرون المتقدِّمة، فلا هم وضعوا لها تعاريف تُحدِّد مفهومها بدقَّة، ولا هم رسموا حُدودها، ولا هم كشفوا عن أنماطها... وإنما كان جُل انشغالهم بهذا الموضوع منصبًّا على بيان مكوناتها لا غير. واستمرَّ الوضع على هذه الحال إلى غاية ظهور ابن هشام الأنصاريِّ في العصور المتأخرة أين قلب الموازين رأساً على عقب، وأحدث نقلةً نوعيَّةً، فيها الشيء الكثير من الإهتمام بالجملة، فأقبل يكشف عن نظام بُنيَّتها، ويحصِر بدقَّة قواعدَها، ويُحلِّل بوضوح مكوناتها الأساسية.

ولأن الجملة تركيب مُعقَّد مُتعدِّد المستويات، فلا شكَّ أن طريقة تناولها تختلف باختلاف المدارس والمذاهب النحويَّة، كما أن آراء النحاة القدامى والمحدثين تباينت حول مسألة التفريق بين الجملة والكلام: هل هما مصطلحان مُترادفان أم مفترقان؟ وكيف أن المحدثين تجاوزوا التقسيم التقليدي القديم للجملة باعتبارها لا تخرج عن ضربين، هما: الإسمية والفعلية، إلى تقسيمات أخرى مثل: الجملة الشرطيَّة، والجملة الظرفيَّة... وغيرها من التفريعات التي انطلق فيها أصحابها من مبدأ أن التقسيم الجديد هذا للجملة العربيَّة، هو السبيل الأمثل لمعرفة مستوياتها عند إجراء عملية التحليل، وإدراك دلالتها بعمق.

فالجملة العربية عند النحاة تنقسم إلى قسمين مُتمايزين، هما: الجملة الإسمية، والجملة الفعلية، وكانت هناك محاولات في باب الإجتهد أضافت الجملة الظرفية، والجملة الشرطيَّة. وشاعت في كتب النحو مصطلحات كثيرة تُعبِّر عن مفهوم الجملة قديماً مثل: (الكلام)، و(المؤلف)، إلا أن ما ميَّز هذه المصطلحات، هو اختلاطها وتداخلها؛ ولكن مع ذلك، ظلَّ مصطلح الجملة الأكثر استعمالاً لدى النحاة على الإطلاق حتى وإن كان صاحب (الكتاب) قد اهتمَّ بالجملة إهتماماً كبيراً لكن دون تسميتها من حيث مدلولها، وتعيين أنماطها، وبيان علاقة أجزائها. فالنحويون القدامى، قسّموا الجملة من زاوية الشَّكل فحسب، فما ابتدأ منها بإسم، أطلقوا عليها مصطلح: الجملة الإسمية، وما ابتدأ

منها بفعل، سمّوها: جملة فعلية، وما دونهما من الجمل يُدرج تحت هذين النوعين لا غير، مثل إدراجهم الجملة الشرطية تحت مظلة الجملة الفعلية، والجملة الظرفية تحت مظلة: الجملة الاسمية، وهذا بإجماع عدد كبير من الجمهور قديماً وحتى حديثاً.

وإن كانت الجملة في النحو العربي قديماً وحديثاً حظيت باهتمام الدارسين لها، فلأنها محور اللغة العربية وركيزتها الأساسية باعتبارها اللبنة التي بها يستقيم الكلام؛ إلا أن خلافاً واسعاً وقع حول مدلول هذا المصطلح، فكثرت التعاريف لتباين المذاهب النحوية، وزوايا تناول الجملة عند محاولة تحديد مفهومها. ولكن، بالرغم من الضبابية التي لفتت موضوع الجملة في النحو العربي في العصور المتقدمة، إلا أنها تظل المصطلح الأساس الذي تقوم عليه الدراسة النحوية؛ لأنها الوحدة التي يتألف منها كل كلام، فضلاً عن كونها المركب الذي يحتضن الفكرة التامة التي يعبر عنها المتكلم؛ إذن، فهي الوسيلة الناقلة للأفكار إلى الغير! أ و ليس الكلام سوى مجموعة من الجمل المفيدة؟

لذلك سنحاول رصد تلك التداخلات والتباينات لهذين المصطلحين في كتب النحاة، من أجل تحديد مفهومهما، وتحديد العلاقة التي تربط بينهما.

**1\_1\_ الكلام لغة :** هو اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلام لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة ، و الكلام القول أو ما كان مكتفياً بنفسه<sup>1</sup>.

أما في الاصطلاح : فهو القول المفيد بالقصد ، والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه ، ولهذا قال سيبويه<sup>2</sup>باب ما الكلم من العربية<sup>3</sup> ، وأراد بالكلم ، الاسم والفعل والحرف ولا يخلو الكلام عربياً كان أو أعجمياً من هذه الثلاثة .

ونجد ابن جني<sup>1</sup> قد عرف الكلام فقال: كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجمل<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نجيم عرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت \_ لبنان 8 ط ، 1416 هـ \_ 2005 م ، 1 ، 1155 (فصل الكاف)

<sup>2</sup> هو أبو بشر بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، مولى بن الحارث بن كعب وقيل آل الربيع بن زياد الحارثي ، كان أعلم المتقدمين والمتأخرين بالنحو ، أحد أئمة نحاة البصرة ، أخذ النحو عن الخليل بن أحمد ، وعن عيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب وغيرهم ، توفي سنة 180 هـ ، وفيات الأعيان : ابن خلكان ، 463/3 .

<sup>3</sup> سيبويه، الكتاب . ت: عبد السلام هارون، ط 3 ، 1983 م . 12/ 1 .

وبأنه في لغة العرب : عبارة عن الألفاظ القائمة برؤوسها المستغنية عن غيرها ، وهي التي يسميها أهل هذه الصناعة بالجملة<sup>3</sup> .

ويتفق الزمخشري<sup>4</sup> مع ابن جني في التسوية بين الجمل والكلام حيث يقول عن الكلام : " هو المركب من كلمتين أسندت إحداها إلى الأخرى ، وبذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك : ( زيدٌ أخوك ) و ( بشرٌ صاحبك ) أو فعل أو اسم نحو : ( ضُرب زيدٌ ) و ( انطلق بكر ) وتسمى الجمل"<sup>5</sup> .

\_ ومن خلال ما سبق من التعريفات يمكن أن نستنتج بأن الكلام هو اللفظ من العربية، المركب من كلمتين أو أكثر حقيقة أو تقديرًا ، تأمُّ الإفادة لا يخرج عن الألفاظ التي استعملها العرب للدلالة على معنى من المعاني .

## 1\_2\_ تعريف الجملة:

\_ لغة: الجملة مفرد وجمعها جمل ، ويقال : أجمل الشيء أي جمعه ، جاء في تهذيب اللغة : " الجملة جماعة كلُّ شيء بكماله من الحساب وغيره ، ويقال أجملت له الحساب والكلام..."<sup>6</sup> . وجاء في لسان العرب " الجملة واحدة الجمل ، والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه ، وأجمل له الحساب كذلك ، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره يقال أجملت له الحساب والكلام<sup>7</sup> ، قال تعالى ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ [الفرقان : الآية 32] .

أما في الاصطلاح فلم يكد النحاة أن يتفقوا على تعريف واحد للجملة العربية ، حتى أن أكثرهم سوى بينها وبين الكلام ، فعرّفها بتعريف واحد ، وهذا ما عده بعض

<sup>1</sup> هو أبو الفتح عثمان بن جني، من أحق أهل الأدب ، وأعلمهم بالنحو والتصريف، (ت: 392هـ)، بغية الوعاة: السيوطي، 32 / 2.

<sup>2</sup> أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ت: محمد علي النجار 17 / 1 ، ط 3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1416هـ ، 1986م.

<sup>3</sup> المصدر السابق 32 / 1.

<sup>4</sup> هو محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله كان واسع العلم ، كثير الفضل ، (ت: 538 هـ) ، بغية الوعاة : السيوطي ، 280 / 2.

<sup>5</sup> الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب، 70/1 ، عالم الكتب ، بيروت .

<sup>6</sup> أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي ، تهذيب اللغة مادة (جمل ) ، ت : محمد عوض مرعب ، 75/1 دار إحياء التراث العربي بيروت ، ط 1 ، 2001م .

<sup>7</sup> ابن منظور الأفرقي المصري ، لسان العرب ، مادة (ج \_ م \_ ل) دار صادر ، بيروت ، 1410هـ - 1990م.

باحثي العصر الحديث دليلاً على أن الجملة لم تكن نقطة البدء التي انطلق منها النحاة القدامى \_ عليهم رحمة الله \_ في دراستهم النحوية.

وقد نال الكلام \_ خاصة عند المتأخرين \_ الحظ الأوفر من الشرح والتفصيل ، لأنه مدار الدراسة النحوية التي تحدد وظيفة الكلمة ، أو هو : " المقصود بالذات ، إذ به يقع التفاهم"<sup>1</sup>.

وسنقوم الآن بعرض جملة من التعريفات لما يسمى بالجملة وما يسمى بالكلام ليتحدد لنا من خلالها مفهوم الجملة وحدودها ، والفرق بينها وبين الكلام .

\_ قدّم سيبويه في كتابه عرضاً تعريفياً للجملة ، فهي عنده جزء من الكلام مستغن بنفسه ، وأنها تنتهي بما يُسكت عنده فنجده يقول : " ألا ترى أنك لو قلت ( فيها عبد الله ) حسن السكوت ، وكان كلاماً مستقيماً كما حسن واستغني في قولك هذا عبد الله "<sup>2</sup> ، فنلاحظ من خلال تعريفه أن الجملة عنده تعني المسند والمسند إليه.

ويقول فيمن جاء من بعده أبو العباس المبرد<sup>3</sup> من خلال تعريفه للجملة في باب الفاعل ، قال : " وإنما كان الفاعل رفعا ، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب ، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر ، وإذا قلت : ( قام زيد ) بمنزلة قولك : ( القائم زيد )"<sup>4</sup>.

وكما يبدو فإن الجملة والكلام عند المبرد مترادفان ، وعلى حد قوله بأن الفعل والفاعل بمنزلة الابتداء والخبر فهو يقدم الجملة الاسمية على الفعلية .

ثم جاء ابن فارس<sup>5</sup> وأورد تعريفاً للكلام فقال : " زعم قوم أن الكلام ما سُمع وفُهم وذلك قولنا : قام زيد وذهب عمرو ، وقال : الكلام حروف مؤلفة دالة على معنى "<sup>6</sup> ، ومن تعريفه فقد طابق أيضاً بين الجملة والكلام.

<sup>1</sup> شرح الأشموني لألفية ابن مالك المسمى نهج السالك إلى ألفية ابن مالك أبو الحسن علي نور الدين محمد بن عيسى الأشموني ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، 17/1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2 .

<sup>2</sup> سيبويه ، الكتاب 88/1 .

<sup>3</sup> هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ، إمام اللغة العربية ببغداد في زمانه ، بغية الوعاة للسيوطي ، 118/1 .

<sup>4</sup> المقتضب المبرد ، ت : محمد عبد الخالق عزيمة ، 8/1 .

<sup>5</sup> هو أبو الحسن أحمد الصاحب ، وفيات الأعيان 118/1 .

<sup>6</sup> فقه اللغة ولسان العرب ، الصاحب ، ت : السيد أحمد صقر الحلبي ، 1977م ، ص48 .

ثم يأتي الجرجاني<sup>1</sup> فيقول : " اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة ، فإذا انتلف منها اثنان فأفادا نحو : خرج زيد ، سمي كلا وسمي جملة "<sup>2</sup>.

أما الذين فرقوا بين الكلام والجملة فمنهم الشيخ الرضي<sup>3</sup> الأستراباذي فقال : " والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تتضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا ، كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مع ما أسند إليه مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس "<sup>4</sup>

أما ابن هشام<sup>5</sup> فقد فرق بين الجملة والكلام وأفرد مساحة تحدث فيها عن الجملة، وذكر أقسامها وبين أحكامها فقال : " والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ ( قام زيد ) والمبتدأ وخبره كـ ( زيد قائم ) وما كان بمنزلة أحدهما نحو ( ضرب اللص ) و ( أقام الزيدان ) و ( ظننته قائما ) "<sup>6</sup>.

وقبل تعريفه للجملة ، عرف الكلام فقال : "القول المفيد بالقصد "<sup>7</sup>، ويكون قوله المفيد بالقصد يعني : ما دل على معنى يحسن السكوت عليه \_ ومن تعريف ابن هشام يبدو لنا أن الجملة أعم من الكلام.

أما القول ، فهو أعم من الكلام والجملة لأنه " عبارة عن جميع ما ينطق به اللسان تاما كان أو ناقصا "<sup>8</sup>. فاتفق النحاة في مفهوم الجملة والكلام وهنا تكون دلالة الجملة على القول المستقل المفيد.

<sup>1</sup> هو عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد النحوي ، 471هـ ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي 1 / 185 دار سعد الدين للطباعة والنشر ، ط 1 .

<sup>2</sup> الجرجاني ، الجمل في النحو ت: عبد الحلیم عبد الباسط ، ص 40

<sup>3</sup> هو محمد بن الحسن الرضي، نجم الدين، عالم بالعربية من أهل أستراباذ توفي سنة 686هـ، ينظر: الأعلام للزركلي 86/6

<sup>4</sup> رضي الدين الأستراباذي، شرح الكافية في النحو، ت: عبد العال سالم مكرم ، 8/1، عالم الكتب، القاهرة 1421هـ-2000م.

<sup>5</sup> هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله أبو محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري من أئمة العربية توفي في مصر سنة 761هـ. الزركلي 4/146

<sup>6</sup> ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ت: مازن مبارك محمد ، ص 363 ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1419هـ-1999م

<sup>7</sup> ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ص 363.

<sup>8</sup> موفق الدين يعيش علي بن يعيش ، شرح المفصل، ت: إميل بديع يعقوب ، 18/1 دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1422 هـ ، 2001م .

و قد وقف النحويون عند قوله تعالى (ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواً وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءِآبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (94) وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (95) ﴿ [الأعراف : الآية 95]

فحكم الزمخشري بجواز الاعتراض بسبع جمل إذ زعم أن ( أ فأمّن ) معطوف على فأخذناهم، وردّ عليه من ظن أن الجملة والكلام مترادفان فقال: إنما اعتراض بأربع جمل وزعم أن من عند ( ولو أن أهل القرى ) إلى ( والأرض ) جملة ، لأن الفائدة إنما تتم بمجموع الكلام لا بالجملة مفردة.<sup>1</sup>

أما ابن هشام أورد هذين القولين وعقب عليهما بأن فيهما نظرا ، فقد كان على الفريق القائل للأول أن يعدها ثماني جمل ، إحداهما : "هم لا يشعرون " وأربع في حيز ( لو ) وهي "آمنوا " ، " اتقوا " ، " فتحنا " والمركبة من " أن " وصلتها مع ما ثبت مقدرا على الخلاف في أنها فعلية أو اسمية والسادسة " لكن كذبوا " والسابعة " أخذنا " والثامنة " بما كانوا يكسبون "

أما الفريق القائل للثاني فقد كان عليه أن يعدها ثلاث جمل ، لأنه لا يعد " هم لا يشعرون " جملة لأنها حال مرتبطة بعاملها ، وليست مستقلة برأسها ، ويعد " لو " وما في حيزها جملة واحدة ويعد " لكن كذبوا " جملة و " أخذناهم بما كانوا يكسبون " كله جملة واحدة.<sup>2</sup>

### 3\_ الجملة عند المحدثين :

إذا ما أردنا الانتقال إلى مفهوم الجملة لدى المحدثين من اللغويين ، بعد أن تحدثنا عنها عند القدامى من النحاة ، نجد أن الدكتور إبراهيم أنيس يعرف الجملة بقوله : " إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء اتركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر " <sup>3</sup>

<sup>1</sup> مغني اللبيب 10،9/2

<sup>2</sup> مغني اللبيب 491/1، ط6، وإعراب الجمل وأشباه الجمل لفخر الدين قباوة ، د: القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط5، 1409هـ ، 1989م ص16

<sup>3</sup> إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط1 1971م ، ص276 ، .

ويعرفها الدكتور مهدي المخزومي فيقول: " الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أي لغة من اللغات ، وهي المركب الذي بين المتكلم عنه ، وأنه صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى أذن السامع " <sup>1</sup>

أما الدكتور عبد الرحمان أيوب فيرى أن الجملة تتكون من كلمات ، كما تتكون القضية من دلالات على الأحداث والذوات أما أجزاء الجملة فهي المسند والمسند إليه ، وهي نفس أجزاء القضية المنطقية مع اختلاف التسمية <sup>2</sup>.

ونجدها عند الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف يقول فيها: "لم يحدد القدماء الصورة الشكلية للجملة العربية تحديدا دقيقا لكنهم تناولوا الأبواب المختلفة حول الجملة العربية وأقسام الكلمة ، وفهمهم للعلاقة بين أجزاء الجملة وترتيب هذه الأجزاء " <sup>3</sup>

ويقول عن الكلام الدكتور تمام حسان : " الكلام ذو كمية لأنه يقاس بالمقاطع الطوال والقصار ، وقصد بذلك الكلام المنطوق " <sup>4</sup>

ويبدو من قوله أنه يريد المقاطع الصوتية للكلمة من الصوامت والصوائت ، ثم تحدث عنها الدكتور كمال بشر فقال : " أما الجملة فهي الكلام المفيد الذي لبعض أجزائه معانٍ مستقلة " <sup>5</sup>

ويظهر من خلال تعريفه هذا أنه يتفق مع النحاة القدامى ، ويقول الدكتور تمام حسان : " أن الجملة في نظر أرسطو هي حكم منطقي ولكنها في نظر الدراسات الحديثة ليست كذلك " <sup>6</sup>

### أقسام الجملة:

يظهر من خلال التعريفات السابقة للجملة التي أوردناها ، أن النحاة قسموا الجملة إلى ثلاثة أقسام ، فإسناد الاسم إلى الاسم تنشأ عنه جملة اسمية ، وإسناد الفعل إلى الفعل

<sup>1</sup>مهدي المخزومي ، في النحو العربي ، المكتبة العصرية ، لبنان، 1964م ، ص 31.

<sup>2</sup>الدكتور عبد الرحمان أيوب ، دراسات نقدية في النحو العربي ص 127.

<sup>3</sup>العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث : محمد حماسة عبد اللطيف ، ص 17.

<sup>4</sup>تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة : 1/15

<sup>5</sup>الدكتور كمال بشر ، دراسات في علم اللغة 1/262.

<sup>6</sup>تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ص 39.

تنشأ عنه جملة فعلية ، وعن المسند والمسند إليه يقول سيبويه : " ما لا يُستغنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدا " <sup>1</sup>

وهذا التقسيم ( تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية ) لم يتفق عليه جميع النحاة \_ فالزمخشري يرى أن الجملة على أربعة أضرب ، فعلية واسمية وظرفية وشرطية ، وذلك كـ " زيد ذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلق ، وبكر إن تعطه يشكرك ، وخالد في الدار " <sup>2</sup> ، وعلى ذلك فإن الجملة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ/ الجملة الاسمية : كانت دراسة العلماء للجملة الاسمية منصبّة على ركنيها الأساسيين وهما : المبتدأ والخبر وأوردوا لهما تعاريف عدة ، قال سيبويه : والمبني عليه رفع ، فلابتداء لا يكون إلا بمبني عليه ، فالمبتدأ الأول والمبني عليه فهو مسند ومسند إليه <sup>3</sup>.

" المبتدأ كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام والمبتدأ

ويظهر من خلال تعريف سيبويه للجملة الاسمية أنها الجملة التي يكون صدرها اسم صريح كـ ( زيد قائم) أو حرف غير مكفوف مثبته بالاسم التام نحو قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: 173]. أو الفعل الناقص نحو قوله تعالى : ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: 31]..

ب/ الجملة الفعلية: وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص، فالفعل هو أحد العناصر المكونة للجملة الفعلية ، وإليه تنسب، كما تنسب الجملة الاسمية إلى الاسم ، وقد تحدث سيبويه عن الفعل فقال: " أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء" <sup>4</sup>.

وهنا يقصد أقسام الفعل الثلاثة : الماضي والمضارع والأمر، ومن أمثلة الجملة الفعلية: قام زيد، ضُرب اللص وكان زيداً قائماً ، وظننته يقوم ، ويقوم زيد ، وقم <sup>5</sup>.

ج/ الجملة الشرطية : لقد اهتم العلماء بدراسة الشرط فتباينت آراء عدد منهم في تسميته ، ونجد أن سيبويه خصص لها بابا درس فيه أدوات الشرط وناقش تركيبها الصرفي

<sup>1</sup> سيبويه ، الكتاب 1 / 23.

<sup>2</sup> الزمخشري ، المفصل ص 25 .

<sup>3</sup> سيبويه الكتاب 2 / 126

<sup>4</sup> سيبويه ، لكتاب 1 / 26.

<sup>5</sup>: ابن هشام ، مغني اللبيب ص 433.

وعملها النحوي في باب سمّاه : ( هذا باب الجزاء)<sup>1</sup> ، وناقش فيه إغراب الفعل الذي يقع بعد فعل الشرط ، ويبدو أنه لم يستعمل مصطلح الشرط بل استعمل الجزاء.

وأما النحاة المعاصرون فقد مال عدد منهم إلى اعتبار الجملة الشرطية جملة قائمة برأسها إلى جانب الجمل الأخرى وعلى رأسهم فخر الدين قباوة إذ يقول: " أقسام الجمل ثلاثة: الجملة الاسمية وهي التي صدرها اسم صريح أو مؤول ، أو اسم فعل أو حرف غير مكفوف مشبه بالفعل التام أو الناقص، والجملة الفعلية وهي التي صدرها فعل تام أو ناقص والجملة الشرطية وهي التي صدرها أداة شرط "<sup>2</sup>، ومن أمثلتها : بكر إن تعطه يشكرك، ويرى بعض النحاة أن هذه الجملة فعلية إن كان صدرها حرف شرط وفعل ، أو اسم شرط معمول لفعله لأن المقصود بها هو جملة الشرط بعد الأداة ، ويجعلون الجملة اسمية إذا كان صدرها حرف شرط ومبتدأ، أو اسم شرط غير معمول بفعله<sup>3</sup>

وذكر النحاة جملة رابعة أسموها " الجملة الظرفية " وهي المصدرة بظرف أو جار ومجرور نحو : " ( أعندك زيد) و ( أفي الدار زيد) إذا قدّرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف"<sup>4</sup>

ويظهر لنا أن الجملة تصنف حسب طبيعة صدرها والمراد بصدر الجملة هو المسند والمسند إليه ، أو أداة الشرط ولا قيمة لما تقدم من حروف وفضلات ، فمثلا جملة (الله الأمر) [الروم: 4]... هي جملة اسمية مكونة من مبتدأ مؤخر وخبر مقدم لأنه شبه جملة.

أما جملة: (كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) [آل عمران: 137]. وجملة: (فَقَرِيحًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيحًا تَقْتُلُونَ) [البقرة: 87].. و (فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُكْفِرُونَ) [غافر: 81].. كلها جمل فعلية وإن أولها يوهم خلاف ذلك.

ونجد جملة ( يا نساء النبي) الأحزاب 31. والآية : ( والفجر وليال عشر) الفجر 3. هي جمل فعلية أيضا ، لأن التقدير في الأولى : أنادي ، وفي الثانية : أقسم .

أما الجملة في هذا البيت :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعًا\*\*\*إِذَا أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ<sup>1</sup>

<sup>1</sup>اسيبويه ، الكتاب 56/3

<sup>2</sup>: فخر الدين قباوة ، إغراب الجمل وأشباه الجمل ص 19\_ 20

<sup>3</sup>إغراب الجمل وأشباه الجمل ، ص 20

<sup>4</sup>ابن هشام ، مغني اللبيب ص 433

الجملة الأولى فيه فعلية وهي : " أتى راكب" وقد أخرجت لفظاً ومحلها قبل الظرف (بين) لأن التقدير: أتى راكب على جملة بينما نحن بالأراك معاً<sup>2</sup>

أما إذا كان صدر الجملة اسم شرط في محل رفع مبتدأ نحو قول الشاعر :

وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ \*\*\* يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ<sup>3</sup>

وجملة (من لا يصانع) جملة شرطية لا اسمية ، لأن التركيب الشرطي فيها يغلب على الإسنادي ، ويبدو أن حجته مقبولة هنا .

وقد اختلفوا في الكثير من تلك الأنواع ، فمثلاً نجدهم اختلفوا في البسمة ، فقولك بسم الله الرحمن الرحيم جملة فعلية لأن الجار والمجرور متعلقان بفعل مقدر هو: " أبدأ " والدليل على أنها فعلية قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث " باسمك ربي وضعت جنبي "<sup>4</sup> ولكن البصريين جعلوها اسمية لأنهم قدروا المحذوف مبتدأ: " ابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم "<sup>5</sup>

### \_ الجملة الصغرى والجملة الكبرى :

قسم النحاة الجملة \_ بجانب التقسيم الأساسي \_ إلى جمل صغرى وجمل كبرى وجمل لها محل وجمل لا محل لها من الإعراب ، ولم يفرّدوا لذلك كتباً بعينها \_ حسب علمنا \_ ولكنها وردت في ثنايا كتبهم قديماً وحديثاً ، وأكثر من فتح هذا الباب وخصه بعناية فائقة ابن هشام الأنصاري في كتابه " مغني اللبيب عن كتب الأعراب " ليجيء الدكتور فخر الدين قباوة فأنشأ كتابه: " إعراب الجمل وأشباه الجمل " وبسط فيه الحديث عن هذه التقسيمات مستمداً أصول بحثه وشواهد من مغني اللبيب.

وقال : " وكان ابن هشام رائداً لامعاً في هذه الحركة ، حيث خص هذا الموضوع بعناية فائقة في كتابه : مغني اللبيب فجمع مادة ضخمة فتحت باباً لم يكن له مثيل ، وقد

<sup>1</sup>قائله: جميل بثينة ، ورد شاهداً في مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام 410/1

<sup>2</sup>ينظر إعراب الجمل : فخر الدين قباوة ، ص22

<sup>3</sup>قائله: زهير بن أبي سلمى ورد شاهداً في كتاب النحو المصفى ، محمد عيد، 381/1 الناشر مكتبة الشباب

<sup>4</sup>سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (

المتوفى:275هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، باب ما يقال عند النوم 311/4 ، رقم الحديث 5050،

المكتبة العصرية ، صيدا بيروت.

<sup>5</sup>ابن هشام ، مغني اللبيب ص 437

تبعه النحويون بعده يدورون في فلكه ، فيفسرون عباراته ، ويلحقون بها الشواهد ، دون أن يحاولوا وضع لبنات فيما أسس وشاد<sup>1</sup>

ويقول ابن هشام : " إنما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وإنما الوجه استعمال فعلي أفعل ب(ال) أو بالإضافة"<sup>2</sup>

والجملة الكبرى عنده هي : الجملة الاسمية التي خبرها جملة نحو : زيد قام أبوه ، وزيد أبوه قائم ، والصغرى عنده هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثال ، أبوه قائم .<sup>3</sup>

ومن أمثلة الجملة الكبرى قول الشاعر:

إِنْ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا \*\*\* يَلْقَ فِيهَا جَازِرًا وَضِيَاءً<sup>4</sup>

فالشاهد فيه جملة : إن واسمها وهو " من " وخبرها وهو جملة " يلق فيها جازراً " <sup>5</sup>

ومما سبق يتضح لنا أن الجملة الصغرى هي التي جزءا متما للكبرى أي : مبتدأ أو فاعلا أو خبرا أو مفعولا ثانيا ، ومن أمثلتها المثال السابق " إن من يدخل الكنيسة..."

أما سائر الجمل التي تقوم كل منها برأسها ولا تتصل بغيرها اتصالا إسناديا أو فرعيا ، والإسناد الفرعي هو المفعول الثاني للفعل الناسخ نحو : الدار واسعة، نجح الطلاب، إن تجتهد تنجح فهي ليست كبرى ولا صغرى لأنها تركيب بسيط متميز بنفسه<sup>6</sup>

ولعل حجته واضحة ومقنعة في مثل هذه الجمل ذات التركيب البسيط، وقد يكون للجملة الواحدة حكمان أحدهما تبع لما قبلها فتكون صغرى ، والآخر تبع لما بعدها فتكون كبرى ، ومثال ذلك هذا البيت:

فَإِنْ تَرَعْمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ \*\*\* فَإِنِّي شَوَيْتَ الْحُلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ<sup>1</sup>

<sup>1</sup> فخر الدين قباوة ، إعراب الجمل وأشباه الجمل ص6

<sup>2</sup> ابن هشام، مغني اللبيب ص 437

<sup>3</sup> مغني اللبيب ص 437

<sup>4</sup>قائله : الأخطل ورد شاهدا في الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري 147/1 وفي أوضح المسالك في باب

الحرف المشبهة بالفعل ص314 وفي مغني اللبيب : لابن هشام في خروج إذا عن الشريطة 67/1، وفي النحو

الوافي : عباس حسن 451/1

<sup>5</sup>فخر الدين قباوة ،إعراب الجمل ص26

<sup>6</sup>ينظر :إعراب الجمل ص26

فجملة : "كنت أجهل" هي صغرى بالنسبة إلى "تزعمني كنت أجهل" وكبرى بالنسبة إلى "أجهل".

### \_ الجملة باعتبار المحل:

الأصل في الإعراب أن يكون للمفرد اسماً أو فعلاً مضارعاً ، لأنه كلمة واحدة يمكنها أن تظهر على آخرها حركات إعرابية أو تقدر تقديراً ، أما الجملة فبعيدة من الإعراب لأنها مركبة من كلمتين أو أكثر تركيباً إسنادياً أو شرطياً ، ويستحيل أن يظهر عليها أو يُقدر بمجموعها حركات الإعراب<sup>2</sup>

وقال أبو حيان<sup>3</sup> : " أصل الجملة ألا يكون لها موضع من الإعراب وإذا كان لها موضع من الإعراب تقدرت بالمفرد"<sup>4</sup>

ومضمون كلام أبي حيان أن الأصل في الإعراب هو للمفرد وأن الجملة إذا جاز تقديرها بالمفرد أعطيت إعرابه تقديراً ، لأنها حلت محله ، وهذا يعني أن الجمل من الناحية الإعرابية قسمان :

### أ\_ الجمل التي لا محل لها من الإعراب (لا تحل محل المفرد):

وهي التي لا تقدر بمفرد ولا تحل محله ، وقد جمع النحاة المواضع التي فيها الجمل على ذلك الأصل لا يحل محلها المفرد ، أو لا تزول به فكان بينهم خلاف في تعدادها ، فنجد أنها عند أبي حيان اثنتي عشرة جملة لأنه يقسم الجملة الابتدائية إلى قسمين ويسهب في تقسيم بقية الجمل ، أما ما اتفق عليه جمهور النحاة فهي سبعة جمل ، نذكرها دون تفصيل وشرح لأنها ليست موضوع الدراسة :

الابتدائية، الاستئنافية، الاعتراضية، جملة جواب القسم، جملة صلة الموصول، جملة جواب الشرط غير جازم، والجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

### ب\_ الجمل التي لها محل من الإعراب :

<sup>1</sup>أقائله : أبو ذؤيب الهذلي: ورد شاهداً في المغني ص 543 وفي شرح ابن عقيل 35/2

<sup>2</sup>فخر الدين قباوة، إعراب الجمل: ص32

<sup>3</sup>هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات ولد بغرناطة وعاش بالقاهرة وتوفي فيها سنة 745هـ/الزركلي 152/7

<sup>4</sup>أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب : ت، رجب عثمان محمد راجعه رمضان عبد التواب 152/4 مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 1، 1418هـ/1998م .

لا يكون للجملة محل من الإعراب إلا إذا وقعت في موقع المفرد، وحلت محله، وفُدرت به<sup>1</sup> أي إذا انسلخت عن جمليتها وجاز تأويل مضمونها بمفرد أو نابت منابه. فإذا كان ذلك وأمكن حذفها وإحلال المفرد محلها فلها إعرابه في الرفع، أو النصب، أو الجر، أو الجزم.

والجمل التي لها محل من الإعراب عند الجمهور سبع جمل ، وعند ابن هشام تسع جمل، أما أبو حيان فجعلها ثلاثة وثلاثين جملة . ومنهم من قال إنها تنقسم بانقسام نوع الإعراب، فمنها ما هو موضع رفع ومنها ما هو موضع جزم ومنها ما هو موضع نصب، ومنها ما هو موضع جر<sup>2</sup> ، وهي عند ابن هشام تسعة جمل.

### أولاً: الجملة الواقعة خبراً:

الخبر لغة: أَخْبَرْتُهُ وَخَبَّرْتُهُ ، والخبر النبأ ويجمع على أخبار<sup>3</sup> ، والخبر ما ينقل ويحدّث به قولاً أو كتابة ، وهو قول يحتمل الصدق والكذب لذاته وجمعه أخبار وجمع الجمع أخابير<sup>4</sup>.

والخبر اصطلاحاً في النحو: هو الجزء المكمل للفائدة كقول ابن مالك:

والخبرُ الجزءُ المتمُّ الفائدةُ \*\*\* كاللهُ بَرَّ والأَيادي شاهِدَةٌ.

أي هو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها الأساسي<sup>5</sup>.

والخبر يكون مفرداً، وجملة ، وشبه جملة، جملة هو الذي نقصد دراسته وينقسم إلى أربعة أقسام، جملة فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية، نحو: زيد ذهب أبوه، وعمر أبوه منطلق، وخالد في الدار، وزيد إن تأتبه يكرمك. ولا بد للجملة الواقعة خبراً من ذكر ضمير يرجع إلى المبتدأ. وقولك (في الدار) معناها استقرفيها. والجملة تكون خبراً

<sup>1</sup> إعراب الجمل وأشباه الجمل ص132

<sup>2</sup> إعراب الجمل وأشباه الجمل ص 138

<sup>3</sup> العين ، باب الخاء والباء والراء ، 258/4

<sup>4</sup> المعجم الوسيط، مادة (خبر) 225/1

<sup>5</sup> شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل، عبدالله بن عبدالرحمان العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ) تح: محمد محيي الدين عبدالحميد ، د: التراث القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار والشرك، ط: 20، 1400 هـ - 1980م ، 201/1، وشرح المفصل ، 88 / 1.

للمبتدأ كما يكون المفرد خبرا لها، فإذا وقعت الجملة خبرا نابتا عن المفرد ووقعت موقعه. فيكون محلها الرفع إذا كانت خبرا للمبتدأ، وإذا كانت خبرا للفعل الناقص، أما إذا كانت خبرا للحرف المشبه بالفعل "إن". فمحلها النصب. فالحرف المشبه به<sup>1</sup> نحو:

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ\*\*سِوَاهُمْ، مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا<sup>2</sup>

فالجملة الواقعة خبرا تؤول بمفرد تقوم مقامه، وتحل محله من الإعراب. لكن الرضي لم يسلم بذلك، وقال: "إنها دعوى من بعض النحاة أطلقوها بلا برهان قطعي عليها، سوى أنهم قالوا: الأصل هو الأفراد فيجب تقديرها بالمفرد وهم مطالبون بان أصل خبر المبتدأ الأفراد؛ بل لو ادعى أن الأصل فيه الجملة، لم يبعد لأن الأخبار في الجمل أكثر، وكونها في محل الرفع لا يدل تقديرها بمفرد. بل يكفي في تقدير الإعراب في الجمل، وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه"<sup>3</sup>.

ثانيا: الجملة الواقعة حالا:

الحال تؤنث فيقال حال حسنة، وحالات الدهر أحواله: صروفه، وحال الوقت الذي أنت فيه<sup>4</sup>.

أما في الاصطلاح: فإنه: (الوصف الفضلة المنتصب، للدلالة على هيئة، نحو فردا اذهب)، والحال يقع جملة ومحلها النصب، نحو قوله تعالى: (لَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْثِرُ) [المدثر:6]، فجملة (تستكثر) في محل نصب على الحال تقديره "مستكثرا".

ومنه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) [النساء: 43].. فجملة "وأنتم سكارى" جملة اسمية في محل نصب على الحال وصاحب الحال الضمير (تقربوا).

وقوله صلى الله عليه وسلم: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد"<sup>1</sup> وهو من أقوى الأدلة، وجملة "وهو ساجد" جملة محلها النصب وقد أغنت عن خبر المبتدأ "أقرب"<sup>2</sup>

<sup>1</sup>شرح المفصل 88/1

<sup>2</sup>قائله: قريط ابن أنيف، ورد شاهدا في النحو المصفي، تأليف محمد عيد، الناشر: مكتبة الشاب، 447/1.

<sup>3</sup>فخر الدين قباوة، إعراب الجمل وأشبه الجمل ص 155.

<sup>4</sup>العين 299/3.

ثالثا: الجملة الواقعة مفعولا به:

محلها النصب إن لم تنب عن الفاعل، والنيابة هي نيابة الجملة عن الفاعل المحذوف. وهي مختصة بباب القول نحو ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين: 17].. وتقع الجملة مفعولا به في ثلاثة أبواب:

أحدها: باب الحكاية بالقول أو مرادفه نحو: ( قال إني عبد الله ) والجملة المحكية بالقول على نوعين في محل نصب مفعول به ، ومفعول مطلق مبين للنوع.... فجملة ( إني عبد الله ) في محل نصب مفعول به.

أما الجملة المحكية بفعل القول المبني للمجهول محلها الرفع، لأنها نائبة عن الفاعل نحو: ( قيل (إن زيدا ناجح)) فالجملة من إن ومعموليها في محل رفع نائب فاعل<sup>3</sup>. أما ما يرادف القول فهو ما يقع مفعولا به أو مفعولا ثانيا وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 132]. فإن وصى مرادف للقول ، وجملة ( إن الله اصطفى ) معمولة له ، والأمر مختلف بين البصريين والكوفيين.

فالبصريون ذهبوا إلى أن قوله يا بني وما بعدها منصوب بقول محذوف أي يقال يا بني، والكوفيون بفعل الوصية ( وصى ) لأنها في معنى القول<sup>4</sup>.

الباب الثاني: باب ظن وأعلم:

فإنها تقع مفعولا ثانيا ( لظن ) وثالثا ( لأعلم ) نحو قول ابن الزبير الأسدي:

فَمَا إِنْ رَأَى الْحَجَّاجُ يُغْمَدُ سَيْفَهُ\*\*\* يَدَ الدَّهْرِ ، حَتَّى تَرَكَ لَطْفَ أَشْيَبَا

الشاهد فيه هو " يغمد سيفه " حيث وقع مفعولا ثانيا لـ " أرى " والحجاج مفعول أول.

الباب الثالث: باب التعليق:

<sup>1</sup>صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي(ت: 354 هـ) تح : شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت ، ط : 2 ، 1414هـ - 1993م.

<sup>2</sup>مغني اللبيب 161/2-162.

<sup>3</sup>عبد الرأحجي ، التطبيق النحوي، ط1، 1442 هـ ، ص 334

<sup>4</sup> مغني اللبيب 171/2

وهذا الباب غير مختص بباب (ظن) بل هو جائز في كل فعل قلبي. والتعليق: ( هو إبطال العمل لفظا لا محلا ، أي منع الفعل المتعدي ما يقوم مقامه من العمل الظاهر في لفظ المفعول الواحد، أو المفعولين معا، دون منعه في العمل من المحل، وهو خاص بأفعال القلوب ومصادرهما ومشتقاتها العاملة ويكون التعليق بما له الصدارة ، كأدوات الاستفهام والنفي ( بما ) و(إن) ولام الابتداء، واللام الموطئة لجواب القسم، وأدوات الشرط ، وإن ولعل وكم الخبرية نحو قوله تعالى ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ ﴾ [الأعراف: 184].

فالجملة ( ما بصاحبهم من جنة) في محل نصب مفعول به للفعل يتفكروا على تقدير في . والتعليق في الآية بالنفي ( ما بصاحبهم ) .

رابعاً: الجملة الواقعة مضافاً إليه:

أما ما يضاف إليه من الجمل فهو الاسمية والفعلية ، والفعلية هي الأصل في هذا. ويضاف إليها الزمان غالباً لدلالة الفعل على أحد الأزمنة الثلاث وبذلك يكو تناسب بين المضاف والمضاف إليه في الدلالة . (وتضاف أسماء الزمان إلى الفعل قال تعالى ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ [المائدة: 119]. وتقول ( جنتك إذا جاء زيد ) و( أتيتك إذا احمرّ البسر) وتضاف أيضاً إلى الجملة الابتدائية قولك ( أتيتك زمان الحجاج أمير) فقد أضيف المكان إليهما في قولهم (أجلس حيث جلس زيد، وحين زيد جالس).

وقول الشاعر:

حَنَّتْ نُوَارٌ وَلَاتٍ هُنَا حَنَّتْ \*\*\*وبدأ الذي كانت نواراً أحببت.

الشاهد في قوله (ولات هنا حنت) حيث أضاف اسم الزمان هنا إلى الفعل حنت وفي هنا ثلاث لغات أجريت مجرى الزمان مجازاً ( هُنَا ) و( هِنَا ) و( هُنَا ) وأصله المكان واختص الزمان بإضافة الأفعال، لأن الفعل يدل على الحدث ولاقتران الزمان بالحدث، وهو أحد مدلولي الفعل فلما كان بينهما هذه المناسبة، اختص بالإضافة، ولما كان الفعل لا ينفك من الفاعل، صارت الإضافة في اللفظ إلى الجملة. نحو قولك هذا يوم يقوم زيد أو يوم زيد قائم فإنما تريد يوم قيام زيد\_ والمراد هنا المصدر\_ فكأنك أضفت إلى مدلولاتك الجمل، ومدلولات الجمل معانٍ. والأزمنة تكون ظروفًا للمعاني والأعيان

نحو قولك ( القتال اليوم) ولو قلت زيد اليوم لم يصح. فالملابسة إذا بين الزمان والمعنى ظاهر<sup>1</sup>.

وتضاف إلى الجملة أيضا إذ وإذا فهما ظرفان من ظروف الزمان ، فإذا تضاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية نحو جننتك إذ زيد قائم، وإذ قام زيد، وإذا لا تضاف إلا إلى الجملة الفعلية نحو : ( آتيتك إذا احمر البسر، وإذا طلعت الشمس)<sup>2</sup>.

خامسا: الجملة الواقعة بعد الفاء أو إذا جوابا لشرط جازم:

وهي التي لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قوله: إن تقم أقم ، أو محلا كما في قولك: إن جننتي أكرمتك، ومثال المقرونة بالفاء كما في قوله تعالى ﴿مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأعراف: 186].

ومثال المقرونة بـ إذا ﴿إِذَا أَدُقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ﴾ [الروم: 36]. والفاء المقدره كالموجودة.

سادسا: الجملة التابعة للمفرد:

تتبع الجملة المفرد في ثلاثة أنواع:

أحدها: المنعوت بهما فهي في موضع رفع ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ﴾ [البقرة: 254] ونصب في ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [البقرة: 281] وجر في نحو ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آل عمران: 09].

والثاني: المعطوف بالحرف نحو: زيد منطلق وأبوه ذاهب إن قدرت الواو عاطفة على الخبر فلو قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها أو قدرت الواو واو الحال فلا تبعية و المحل نصب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>شرح المفصل 179/2-180، ينظر حاشية الأمير علي مغني اللبيب لابن هاشم الأنصاري ، ت: الأمير محمد بن محمد ( د ، ت ، ط ) ( د.ن) ص 67.

<sup>2</sup>شرح المفصل 181/2.

<sup>3</sup>مغني اللبيب 556/1

والثالث: المبدلة كقوله تعالى: ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ [فصلت: 43]

. فإنّ وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز إسناد يقال إلى الجملة .

ووافق ابن جني في أن الجملة قد تبدل من المفرد . نحو:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة \*\*\* وبالشام أخرى فكيف يلتقيان<sup>1</sup>.

فجملة الاستفهام بدل من حاجة وأخرى أي على الله أشكو حاجتين تعذر التقاؤهما.

الجملة السابعة: الجملة التابعة لجملة لها محل :

ويقع ذلك في ما يجب النسق والبدل خاصة:

\_ الأول: نحو: زيد قام أبوه وقعد أخوه ، إذا لم تقدر الواو للحال ، ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى.

\_ الثاني: شرطه كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد نحو: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ﴾ [الشعراء: 132\_133]. فإن دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف الأولى

الجملة الثامنة : الجملة المستثناة:

نحو قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ [الغاشية: 22\_24]. قال ابن خروف : ويعذبه الله الخبر ، والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع .

الجملة التاسعة : الجملة المسند إليها :

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: 6]

إذا أعرب سواء خبرا و أ أنذرتهم مبتدأ .

واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة أم لا ، فالمشهور المنع مطلقا وأجازه هشام وثعلبة مطلقا نحو: "يعجبني قام زيد"، وفصل القراء جماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا: إن كان الفعل قلبيا ووجد معلقا عن العمل نحو: ظهر لي أقام زيد صحّ وإلا فلا

الم يذكر قائله ، ورد شاهدا في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ( 8/1 )

وحملوا عليه ﴿ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُنَّةً حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (يوسف 35). ومنعوا يعجبني يقوم زيد وأجازهما هشام وثلعب<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مغني اللبيب 559/1

# الفصل الثاني

الجمال التي لها محل من الإعراب في  
سورة الزمر (الوظائف والدلالة)

سُورَةُ الزُّمَرِ سورة مكية إلا الآيات 52 حتى 54 فهي مدنية، السورة من المثاني، آياتها 75، وترتيبها في المصحف 39، في الجزء الرابع والعشرين، نزلت بعد سورة سبأ.

وقد سميت «سورة الزمر» من عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روى الترمذي عن عائشة قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل»<sup>1</sup>. وإنما سميت سورة الزمر لوقوع هذا اللفظ فيها دون غيرها من سور القرآن<sup>2</sup>.

وفي «تفسير القرطبي» عن وهب بن منبه أنه سماها «سورة الغرف» (وتناقله المفسرون). ووجه أنها ذكر فيها لفظ الغرف، أي بهذه الصيغة دون الغرفات، في قوله تعالى: ﴿لهم غرف من فوقها غرف﴾ [الزمر: 20]. وهي مكية كلها عند الجمهور وعن ابن عباس أن قوله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ [الزمر: 53 الآيات الثلاث].

وقيل: إلى سبع آيات نزلت بالمدينة في قصة وحشي قاتل حمزة، وسنده ضعيف، وقصته عليها مخائل القصص.

وعن عمر بن الخطاب أن تلك الآيات نزلت بالمدينة في هشام بن العاصي بن وائل إذ تأخر عن الهجرة إلى المدينة بعد أن استعد لها. وفي رواية: أن معه عياش بن أبي ربيعة وكانا تواعدا على الهجرة إلى المدينة ففتنا فافتتنا.

والأصح أنها نزلت في المشركين كما سيأتي عند تفسيرها، وما نشأ القول بأنها مدنية إلا لما روي فيها من القصص الضعيفة. وقيل: نزل أيضا قوله تعالى: ﴿قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم﴾ [الزمر: 10]. بالمدينة.

وعن ابن عباس أن قوله تعالى: (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ) ، نزل بالمدينة فبلغت الآيات المختلف فيها تسع آيات.

<sup>1</sup> صحيح الجامع ، الألباني ص 4874

<sup>2</sup> التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الجزء 23، ص311، د: التونسية للنشر – تونس ،

1984م

و المتجه: أنها كلها مكية وأن ما يخيل أنه نزل في قصص معينة إن صحت أسانيدُه أن يكون وقع التمثيل به في تلك القصص فاشتبه على بعض الرواة بأنه سبب نزول.

قال ابن عاشور: " وسيأتي عند قوله تعالى: ﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾ [الزمر: 10] أنها نزلت قبيل هجرة المؤمنين إلى الحبشة، أي في سنة خمس قبل الهجرة. وهي السورة التاسعة والخمسون في ترتيب النزول على المختار، نزلت بعد سورة سبأ وقبل سورة غافر. وعدت آياتها عند المدنيين والمكيين والبصريين اثنتين وسبعين، وعند أهل الشام ثلاثاً وسبعين، وعند أهل الكوفة خمسا وسبعين<sup>1</sup>.

## 2\_ أغراضها:

ابتدئت هذه السورة بما هو كالمقدمة للمقصود، وذلك بالتنويه بشأن القرآن تنويها تكرر في ستة مواضع من هذه السورة لأن القرآن جامع لأغراضها. وأغراضها كثيرة تحوم حول إثبات تفرد الله تعالى بالإلهية وإبطال الشرك فيها. وإبطال تعلقات المشركين لإشراكهم وأكاذيبهم. ونفي ضرب من ضروب الإشراف وهو زعمهم أن لله ولدا.

والاستدلال على وحدانية الله في الإلهية بدلائل تفردِه بإيجاد العوالم العلوية والسفلية، وبتدبير نظامها وما تحتوي عليه مما لا ينكر المشركون انفراده به والخلق العجيب في أطوار تكون الإنسان والحيوان. والاستدلال عليهم بدليل من فعلهم وهو التجاؤهم إلى الله عند ما يصيبهم الضر. والدعوة إلى التدبر فيما يلقي إليهم من القرآن الذي هو أحسن القول. وتنبئهم على كفرانهم شكر النعمة. والمقابلة بين حالهم وبين حال المؤمنين المخلصين لله. وأن دين التوحيد هو الذي جاءت به الرسل من قبل. والتحذير من أن يحل بالمشركين ما حل بأهل الشرك من الأمم الماضية. وإعلام المشركين بأنهم وشركاءهم لا يعبأ بهم عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وسلم فالله غني عن عبادتهم، ورسوله لا يخشاهم ولا يخاف أصنامهم لأن الله كفاه إياهم جميعا. وإثبات البعث والجزاء لتجزى كل نفس بما كسبت.

وتمثيل البعث بإحياء الأرض بعد موتها. وضرب لهم مثله بالنوم والإفاقة بعده وأنه يوم الفصل بين المؤمنين والمشركين. وتمثيل حال المؤمنين وحال المشركين في الحياتين الحياة الدنيا والحياة الآخرة. ودعاء المشركين للإقلاع عن الإسراف على

<sup>1</sup> محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، ، 23/

أنفسهم، ودعاء المؤمنين للثبات على التقوى ومفارقة دار الكفر. وختمت بوصف حال يوم الحساب.

وتخلل ذلك كله وعيد ووعد، وأمثال، وترهيب وترغيب، ووعظ وإيماء بقوله: "قل هل يستوي الذين يعلمون" الزمر الآية 9. إلى أن شأن المؤمنين أنهم أهل علم وأن المشركين أهل جهالة، وذلك تنويه برفعة العلم ومذمة الجهل.<sup>1</sup>

### 3\_ الجمل التي لها محل من الإعراب في السورة (الوظيفة والدلالة):

بعد التعرض لمعاني السورة وأسباب نزولها وذلك لإبراز شيء من دلالاتها وتبيان أسرارها ، يتكشف لنا بعض الغموض والذي سأسعى من خلال الدراسة التطبيقية على بعض الجمل المحلية فيها لإزالة ما تبقى منه وذلك بالوقوف على تلك المواضع من أول السورة إلى نهايتها تأويلاً للمحل وتقديراً لبعض منها ، وقد أوردت بعد دراسة النماذج جداولاً جمعت فيها ما استطعت من الجمل التي لها لها محل من الإعراب في السورة مع ذكر الآيات للتسهيل على الدارسين العودة لها.

#### 3\_1\_ الجمل الواقعة خبراً:

قال تعالى ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بَطُونٍ أَمْهَاتِكُمْ خُلُقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُصْرَفُونَ﴾ [الزمر: 6].

جملة (له الملك) :في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ "ذلكم"، والملك أصله مصدر مَلَكَ ، وهو مثلث الميم إلا أن مضمون الميم خصه الاستعمال بملك البلاد ورعاية الناس وفيه جاء قوله تعالى ( توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ) آل عمران 26.

قال ابن عاشور " ... وتقديم المجرور للإفادة على الحصر الدعائي ، أي الملك لله لا لغيره وأما ملك الملوك فهو لنقصه وتعرضه للزوال بمنزلة العدم كما تقدم في قوله تعالى " الحمد لله رب العالمين" الفاتحة 1. "<sup>1</sup>

<sup>1</sup> التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، الجزء 23، ص314

ومنه نستخلص أن تقديم المجرور أفاد التخصيص والتفرد في الملك دون سواه كما جاء في قوله تعالى " إياك نعبد " فتقديم المفعول يخصص عبادة الله وإفراده بها دون غيره.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (٣٢) وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤)﴾ [الزمر: 31\_34].

الجملة في قوله: ( لهم ما يشاءون عند ربهم ) قال ابن عاشور: " مستأنفة استئنافية بيانياً لأنهم لما قصر عليهم جنس المتقين كان ذلك مُشعراً بمزية عظيمة فكان يقتضي أن يسأل السامع عن جزاء هذه المزية فبيّن له أن لهم ما يشاءون عند الله . "

وجملة ( لهم ما يشاءون ) في محل رفع خبر ثان للمبتدأ " أولئك " ، وقد ورد الخبر هاهنا بالإطلاق لا التقييد، فقوله: " ما يشاءون " دلالة على سعة ما يُعطونه ، وأشار بعد ذلك بقوله " ذلك جزاء المحسنين " والمشار إليه هو ما يشاءون ،

قال ابن عاشور معقبا على ذلك : " وأشير إليه باسم الإشارة لتضمنه تعظيماً لشأن المشار إليه ، والمحسنون هم من وصفهم بالمتقين.<sup>2</sup>

قال تعالى : ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢)﴾ [الزمر: 43].

جملة الله (يتوفى الأنفس) في محل رفع خبر للمبتدأ " الله " ، وقد أسند حكم التوفي إلى الله إخباراً أن الله وحده من يحيي ويميت ، المتفرد في ذلك ، قال أبو السعود في تفسيره : " يتوفى أي يقبضها من الأبدان بأن يقطع تعلقها عنها وتصرفها فيها ، إما ظاهراً وباطناً كما عند الموت ، أو ظاهراً فقط كما عند النوم "<sup>3</sup>.

### 3\_2\_ الجمل الواقعة حالاً:

<sup>1</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، 336/23

<sup>2</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، 24/9

<sup>3</sup> أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د: إحياء التراث العربي - بيروت

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾. [الزمر: 73].

في الجملة ( وفتحت أبوابها) قال الإيجي: " وفتحت أبوابها الثمانية ، قيل الواو للحال أي وقد فتحت ، فهو يدل على أن أبوابها كانت مفتحة قبل مجيئهم بخلاف أبواب جهنم "1. استنادا لقوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص : 9].

اختلف المفسرون والمعرّبون في نوع الواو في قوله ( و فتحت أبوابها) على ثلاثة أقوال<sup>2</sup>، وباختلاف نوع الواو يختلف نوع الجملة ( فتحت ) من الإعراب والدلالة :

الأول: فجملة ( فتحت أبوابها ) في محل نصب حال والتقدير: جاؤوها وقد فتحت أبوابها<sup>3</sup> ، وهذا الوجه ذكره الإيجي ولم يجزم به .

الثاني : أنها زائدة ، وهو قول الأخفش والكوفيين<sup>4</sup> ، وعلى هذا القول فالجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب إذا الشرطية<sup>5</sup>.

الثالث: أنها عاطفة ، وعليه فالجملة في محل خفض لأنها معطوفة على جملة (جاؤوها) التي في محل خفض بالإضافة إلى " إذا "6.

وعلى القولين الأول والثالث يكون جواب إذا محذوفاً<sup>7</sup> ، قال سيبويه : " وسألت الخليل عن قوله جلّ ذكره " حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها " أين جوابها ...، فقال : إن العرب قد تترك في مثل هذا الخبر الجواب في كلامهم لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا

<sup>1</sup> جامع البيان للإيجي ، ص832، وينظر : البغوي 134/7.

<sup>2</sup> ينظر: زاد المسير 27/4 ، والتفسير القيم 459/1، والدر المصون 447/9.

<sup>3</sup> تفسير الثعلبي 257/8، والبحر المحيط 255/9.

<sup>4</sup> ينظر: معاني القرآن للفراء 211/2، ومعاني القرآن للأخفش 496/2، والمقتضب 81/2، واللباب في علوم الكتاب 419/1.

<sup>5</sup> ينظر: معاني القرآن و إعرابه 363/3، والإنصاف ص 366.

<sup>6</sup> ينظر : الجدول في إعراب القرآن 214/24.

<sup>7</sup> ينظر: إعراب القرآن للنحاس ص771، والبحر المحيط 225/9، والدر المصون 447/9.

الكلام "1. قال تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)﴾ [الزمر : 9].

جملة ( يحذر ) في محل نصب حال من قانت وجملة ( يرجو ) معطوفة عليها ، قال أبو السعود : " يحذر الآخرة حال أخرى على الترادف أو التداخل أو استئناف وقع جوابا عما نشأ من حكاية حاله من الفتوت والسجود والقيام ، كأنه قيل : ما باله يفعل ذلك ؟ فقيل : يحذر عذاب الآخرة ويرجو رحمة ربه"2 فهو حال القانت دائما ، وحال المؤمن بين الخوف من عذاب الله والرجاء في رحمته. وقد أتى السياق القرآني بجملتي الحال بعد الحال الأولى تأكيدا وتقوية وزيادة في الأثر البلاغي.

قال ابن عاشور: " ساجدا وقائما حالان مبينان لـ: قانت ومؤكدان لمعناه. وجملة يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه حالان، فالحال الأول والثاني لوصف عمله الظاهر والجملتان اللتان هما ثالث ورابع لوصف عمل قلبه وهو أنه بين الخوف من سيئاته وفلتاته وبين الرجاء لرحمة ربه أن يثيبه على حسناته"3.

وفي هذا تمام المقابلة بين حال المؤمنين الجارية على منهج نبهم وبين أهل الشرك والمعاصي الذين لا يكون رجاءهم إلا وقت الاضطرار ولا حالهم حال الذي يرجو رحمة ربه ولا الذي يخاف عذابه وإنما رجاء ما هو عاجل وزائل.

قال تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)﴾ [الزمر الآية: 67].

في جملة ( الأرض جميعا قبضته ) قال الحلبي: " مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال أي : ما عظموه حق تعظيمه ، والحال أنه موصوف بهذه القدرة الباهرة كقوله تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا﴾"4

1 الكتاب : 103/3.

2 تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، 245/7.

3 ابن عاشور، التحرير والتنوير . 346/23.

4 الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، ت: أحمد محمد الخراط ، د: القلم ، دمشق. 442/9 .

وذكر أبو البقاء : " و جميعا حال من الأرض والتقدير : إذا كانت مجتمعة قبضته أي مقبوضة "

وهنا دلالة على عظمة الخالق وحال الأرض يوم القيامة . قال الزمخشري: " ومع القصد إلى الجمع فإنه أريد به الجمع وتأكيده بالجمع أتبع الجمع بمؤكدته قبل مجيء الخبر ليعلم أول الأمر أن الخبر الذي يرد عن أرض واحدة ولكن عن الأرض كلها ... والغرض من هذا الكلام إذا أخذته كما هو بجملته ومجموعه تصوير عظمتة والتوقيف على كنهه جلاله لا غير، من غير ذهاب بالقبضة ولا باليمين"<sup>1</sup>.

وقصد بقوله : ومع القصد بالجمع أي : في الأرض.

### 3\_3\_ الجمل الواقعة نعتا :

قال تعالى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [ الزمر : 23 ] .

جملة ( تقشعر ) جاز أن تكون صفة للكتاب وأن تكون حالا منه لاختصاصه بالصفة ، واقشعر جلده أي تقبّض وتجمّع من الخوف، قال المفسرون: " اقشعر أي اضطرب واشماز وقيل المراد من الجلود القلوب، أي قلوب الذين يخشون ربهم " .

قال قتادة : " هذا نعت أولياء الله ، نعتهم الله بأنهم تقشعر جلودهم وتطمئن قلوبهم " ، وذكر الزمخشري أن تركيب لفظ القشعريرة من حروف التقشع وهو الأديم ، وضموا إليه حرفا رابعا وهو الراء ليكون رباعيا دالا على معنى زائد .

قال ابن عاشور : " إذا سمع أو رأى ما يثير انزعاجه وروع، فاقشعرار الجلود كناية عن وجل القلوب الذي تلزمه قشعريرة في الجلد غالبا ، وقد عد عياض في «الشفاء» من وجوه إعجاز القرآن: الروعة التي تلحق قلوب سامعيه عند سماعه والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته لعلو مرتبته على كل كلام من شأنه أن يهابه سامعه."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 4/142، ط3، دار الكتاب العربي - بيروت. 1407 هـ .

<sup>2</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير 388/23 .

قوله تعالى : ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ [الزمر : 20] .

جملة ( من فوقها غرف) في محل رفع نعت لغرف الأولى ، أي إنها موصوفة باعتلاء غرف عليها ، وكل ذلك داخل في حيز لام الاختصاص ، قال ابن عاشور :

" الغرف التي فوق الغرف لهم أيضا لأن ما فوق البناء تابع له وهو ما يسمى بالهواء في اصطلاح الفقهاء"<sup>1</sup>

والمعنى من ذلك : أن لهم أطباقا من الغرف ، وذلك مقابل ما جعل لأهل النار في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَاعِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر : 16] .

قال الحلبي: "يجوزُ أن يكونَ الخبرُ أحدَ الجارِّينِ المتقدِّمينِ، وإن كان الظاهرُ جعلَ الأولِ هو الخبرَ، ويكون «من فوقهم» إمَّا حالاً من «ظُللٌ» فيتعلَّقُ بمحذوفٍ، وإمَّا متعلِّقاً بما تعلَّقَ به الخبرُ،

و«من النار» صفةٌ لـ: «ظُللٌ» . وقوله: ﴿وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ كما تقدَّم، وسَمَّاهَا ظلالاً بالنسبة لَمَنْ تَحْتَهُمْ"<sup>2</sup>.

### 3\_4 \_ الجمل الواقعة مقولا للقول:

قوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الزمر : 80] .

جملة ( تمتع ) في محل نصب لمقول القول ، والتقدير هاهنا : قل يا محمد للإنسان الذي جعل لله أندادا تمتع إنك من أصحاب النار . والتمتع الانتفاع المؤقت لقوله تعالى: ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل: 117] . و لقوله أيضا: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: 36] .

<sup>1</sup> المرجع السابق نفسه 374/23

<sup>2</sup> الحلبي، الدر المصون، 418/9،

قال ابن عاشور : " وصيغة الأمر في قوله تمتع مستعملة للإمهال والمراد منه الإنذار والوعيد ، وجملة (إنك من أصحاب النار) بيان للمقصود من جملة ( تمتع بكفرك قليلا) وهو الإنذار بالمصير إلى النار بعد مدة الحياة ."<sup>1</sup>

قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [الزمر : 24] .

قال بعضهم : " يجوز أن يكون ( وقيل) عطفًا على الصلة ، والتقدير: أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب وقيل لهم والمعنى : أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب فلا يجد وقاية تتجيه من ذوق العذاب ، فيقال لهم: ذوقوا العذاب " .

وجملة ( ذوقوا) مقول القول في محل رفع نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول " قيل" ، قال ابن عاشور: " وجاء فعل ( قيل) بصيغة المضى وهو واقع في المستقبل لأنه لتحقق وقوعه نُزِّل منزلة فعل مضى"<sup>2</sup>

قال تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ﴾ [الزمر:56]

جملة (يا حسرتا) في محل نصب مقول القول للفعل (تقول) ، والتقدير: لئلا تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله .

قال ابن عاشور : " وظاهر القول أنه جهرة وهو شأن الذي ضاق صبرا على إخفاء ندامته في نفسه فتكون هذه الندامة المصرح بها زائدة على التي أصرها، ويجوز أن يكون قولاً باطنا في النفس"<sup>3</sup>

وهذا دلالة على شدة الحسرة على التفريط بعد رؤية الجزاء ، ويذكر ابن عاشور معقبا على حرف النداء "يا" قائلا : " استعارة مكنية في تشبيه الحسرة بالعاقل الذي

<sup>1</sup> التحرير والتنوير 394/23.

<sup>2</sup> التحرير والتنوير 344/23.

<sup>3</sup> التحرير والتنوير 45/24 .

ينادي ليقبل أي هذا وقتك فاحضري ، والنداء من روادف المشبه به المحذوف أي يا حسرتي أحضري فأنا محتاج إليك.<sup>1</sup>

### 3\_5\_ من الجمل الواقعة في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء:

قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (١٩)﴾ [الزمر: 19].

\_جملة ( تنقذ من في النار) في محل جزم جواب الشرط المقترن بالفاء ، والاستفهام هاهنا إنكاري ، قال ابن عاشور: " والذي درج عليه صاحب الكشاف واتبعه شارحوه أن (من) في قوله تعالى: (أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ) شرطية بناء على أن الفاء في قوله تعالى: (أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ) يحسن أن تكون بمعنى غير معنى التفريع المستفاد من التي قبلها وإلا كانت مؤكدة للأولى وذلك يُنقص معنى الآية<sup>2</sup>

وباعتبار(من) شرطية يكون التقدير: أ من تحقق عليه كلمة العذاب في المستقبل فأنت لا تنقذه عنه فتكون همزة ( أفأنت) للاستفهام الإنكاري، وقد ذهب آخرون إلى أن (من) موصولة لا شرطية أي: اللذين تحقق عليهم كلمة العذاب أنت لا تنقذهم من النار ، وبذلك تكون الهمزة في قوله: (أفمن) للاستفهام الإنكاري، وتكون همزة (أفأنت) تأكيداً للأولى ، وعلى تقدير (تنقذ من في النار) تهويلاً لحالتهم لما في الصلة من حرف الظرفية المصور لحالة إحاطة النار بهم أي : أفأنت تريد إنقاذهم من الوقوع في النار، وهم الآن في النار ، لأنهم محقق مصيرهم إلى النار فشبه تحقق الوقوع في المستقبل بتحقيقه في الحال.<sup>3</sup>

قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦)﴾ [الزمر : 36] .

\_جملة (ماله من هاد) في محل جزم جواب الشرط ، وقد جيء بالنفي في جواب الشرط ( ماله من هاد) لينفي حصول الاهتداء أبداً ، قال ابن عاشور: " فكني عن عدم حصول الهدى بانتفاء الهادي ، لأن عدم الاهتداء يجعل هاديهم كالمضي<sup>4</sup>

<sup>1</sup> التحرير والتنوير 45/24.

<sup>2</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، 370/23 .

<sup>3</sup> ينظر: ابن عاشور ، التحرير والتنوير 371/23 .

<sup>4</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، 14/24.

وقد تقدم قوله في سورة الأعراف (مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [الأعراف:186]، وفي تقديم (له) على (هاد) الاهتمام بضميرهم في مقام نفي الهادي ، فالسياق القرآني أورد شناعة ضلالهم، حتى بلغ بهم الأمر إلى تخويف النبي

رقم الآية	محلها الإعرابي	الجملة
08	في محل جر مضاف إليه	(مس الإنسان الضر)
08	في محل جر مضاف إليه	(خوّله)
25	في محل جر مضاف إليه	(لا يشعرون)

صلى الله عليه وسلم بأصنامهم...<sup>1</sup>

4\_ جداول إحصاء الجمل التي لها محل من الإعراب في سورة الزمر:

4\_1\_ الجمل الواقعة مضافا إليه في السورة:

<sup>1</sup> ينظر: ابن عاشور ، التحرير والتنوير، 14/24

32	في محل جر مضاف إليه	(جاءه)
45	في محل جر مضاف إليه	(ذُكر الله)
45	في محل جر مضاف إليه	(ذُكر اللذين)
71	في محل جر مضاف إليه	(جاؤوها)
74	في محل جر مضاف إليه	(نشاء)

## تعليق:

كل الجمل الواردة جمل فعلية.

## 4\_2\_ الجمل الواقعة في محل نصب حال في السورة:

رقم الآية	محلها الإعرابي	الجملة
09	في محل نصب حال لقانت	(يحذر)
23	في محل نصب حال	(يهدى)
72	في محل نصب حال بتقدير: قد	(قيل)
51	في محل نصب حال	(ما هم بمعجزين)
55	في محل نصب حال	(أنتم لا تشعرون)

61	في محل نصب حال للاسم الموصول اللذين	(لا يمسهم السوء)
67	في محل نصب حال	(الأرض قبضته)
73	في محل نصب حال بتقدير قد	(فتحت أبوابها)
69	في محل نصب حال	(هم لا يظلمون)
71	في محل نصب حال من رسل	(يتلون)
71	في محل نصب حال من رسل	(ينذرونكم)
74	في محل نصب حال من الضمير أورتنا	(نتبوا)
75	في محل نصب حال	(يسبّحون)

4\_3\_ الجمل الواقعة نعتا في السورة:

رقم الآية	محلها الإعرابي	الجملة
20	في محل رفع نعت لغرف الأولى	(من فوقها غرف)
23	في محل نصب نعت ثالث للكتاب	(تقشع منه)
40	في محل رفع نعت لعذاب	(يخزيه)
52	في محل جر نعت لقوم	(يؤمنون)

4\_4\_ الجمل الواقعة مقولا للقول في السورة:

رقم الآية	محلها الإعرابي	الجملة
08	نصب مقول القول	(تمتع)
09	نصب مقول القول	(يستوي)
53	نصب مقول القول	(يا عبادي)
11	نصب مقول القول	(إني أمرت)
15	نصب مقول القول	(إني أخاف)
11	نصب مقول القول	(أعبد)
15	نصب مقول القول	(إن الخاسرين)
24	مقول القول في محل رفع نائب الفاعل	(نوقوا)
38	نصب مقول القول	(حسبي الله)
39	نصب مقول القول	(يا قوم)
03	نصب مقول القول المقدر: يقولون	(ما نعبدهم)
44	نصب مقول القول	(لله الشفاعة)
49	نصب مقول القول	(أوتيته)

10	نصب مقول القول	(يا عبادي)
56	نصب مقول القول	(يا حسرتا)
59	نصب مقول القول	(قد جاءتك آياتي)
71	نصب مقول القول	(ألم يأتكم رسل)
73	نصب مقول القول	(سلام عليكم)
75	مقول القول في محل رفع نائب فاعل	(الحمد لله)

4\_5\_ الجمل والواقعة في محل جزم لجواب الشرط المقترن بالفاء:

رقم الآية	محلها الإعرابي	الجملة
16	في محل جزم جواب الشرط المقدر بـ: إن خفتم النار فاتقون	(اتقون)
19	في محل جزم جواب الشرط	(أنت تنفذ)
22	في محل جزم جواب الشرط	(هو على نور)
23	في محل جزم جواب الشرط	(ماله من هاد)
37	في محل جزم جواب الشرط	(ماله من مضل)
73	في محل جزم جواب الشرط المقدر بـ: إن دخلتموها فادخلوها	(أدخلوها)
38	في محل جزم جواب الشرط المقدر بـ: إن أراد الله ضري أو نفعي فأخبروني	(رأيتم)
06	في محل جزم جواب الشرط المقدر بـ: إن كان هذا شأن الله فأنى تصرفون	(تصرفون)
64	في محل جزم جواب الشرط المقدر بـ: إن كان الله خالق كل شيء	(تأمروني)

4\_6\_ الجمل الواقعة خبراً:

رقم الآية	محلها الإعرابي	الجملة
08	نصب خبر "كان"	(يدعو)
11	رفع خبر "إن"	(أمرت)
13	رفع خبر "إن"	(أخاف)
15	رفع خبر المبتدأ المحذوف "أنتم"	(أعبدوا)
16	رفع خبر "ذلكم"	(يخوف)
17	رفع خبر "اللذين"	(لهم البشري)
19	رفع خبر للمبتدأ (أنت)	(تنقذ من)
19	رفع خبر للمبتدأ "مَنْ"	(حق عليه)
21	رفع خبر "إن"	(أنزل)
22	رفع خبر للمبتدأ "مَنْ"	(شرح)
06	رفع خبر المبتدأ "الله"	(أنزل)
20	رفع خبر المبتدأ "اللذين"	(لهم غرف)
24	نصب خبر "كنتم"	(تكسبون)
26	نصب خبر "كانوا"	(يعلمون)
27	رفع خبر "لعلمهم"	(يتذكرون)
28	رفع خبر "لعلمهم"	(يتقون)
29	رفع خبر "أكثرهم"	(لا يعلمون)
31	رفع خبر "إنكم"	(تختصمون)
26	نصب خبر "كانوا"	(يعلمون)
33	في محل رفع خبر مبتدأ "الذي"	(أولئك المتقون)
34	رفع خبر ثاني للمبتدأ "أولئك"	(لهم ما يشاءون)
38	رفع خبر مبتدأ "مَنْ"	(خلق)
03	رفع خبر "إن"	(يحكم)

03	رفع خبر "هم"	(يختلفون)
03	رفع خبر "إن"	(لا يهدي من)
06	في محل رفع خبر ثالث للمبتدأ "ذلكم"	(له الملك)
06	رفع خبر رابع	(لا إله إلا هو)
07	رفع خبر معطوف على "غني"	(لا يرضى)
41	رفع خبر للمبتدأ "من"	(اهتدى)
42	رفع خبر المبتدأ "الله"	(يتوفى)
43	نصب خبر "كانوا"	(لا يملكون)
45	رفع خبر للمبتدأ "هم"	(يستبشرون)
46	رفع خبر "أنت"	(تحكم)
46	نصب خبر "كان"	(يختلفون)
47	نصب خبر "يكونوا"	(يحتسبون)
48	نصب خبر "كانوا"	(يستهزئون)
49	رفع خبر "لكن"	(لا يعلمون)
50	نصب خبر "كانوا"	(يكسبون)
53	رفع خبر "إن"	(يعفو)
53	رفع خبر "إنه"	(هو الغفور)
55	رفع خبر للمبتدأ "أنتم"	(لا تشعرون)
57	رفع خبر "أن"	(هداني)
61	رفع خبر المبتدأ "هم"	(يحزنون)
68	رفع خبر المبتدأ الثاني "هم"	(ينظرون)
69	رفع خبر المبتدأ "هم"	(لا يظلمون)

4\_7\_ الجمل التابعة لجمل لها محل من الإعراب في السورة:

رقم الآية	محلها الإعرابي	الجملة
09	جملة معطوفة على جملة (يحذر) في محل نصب حال.	(يرجو)
21	جملة معطوفة على جملة (أنزل) في محل رفع خبر "إن"	(سلكه)
23	جملة معطوفة على جملة (تقشع منه) في محل نصب للنعته.	(تلين جلودهم)
40	جملة معطوفة على جملة (يخزيه) في محل رفع للنعته	(يحل عليه)

42	جملة معطوفة على جملة (يتوفى) في محل رفع للمبتدأ " الله "	(يمسك)
42	جملة معطوفة على جملة (يتوفى) في محل رفع للمبتدأ " الله "	(يرسل)
43	جملة معطوفة على جملة ( لا يملكون ) في محل نصب خبر " كانوا "	(لا يعقلون)
61	جملة معطوفة على جملة ( لا يمسهم السوء ) في محل نصب حال	( لا هم يحرزنون )
71	جملة معطوفة على جملة ( يتلون ) في محل نصب حال	(ينذرونكم):

تعليق:

أكثر الجمل الواردة جمل فعلية

## الخاتمة :

وصل البحث إلى نهايته \_ والحمد لله \_ وقد سعيت فيه إلى الكشف عن المحل الذي تقع فيه الجمل التي يسميها النحاة بالجمل التي لها محل من الإعراب بالتركيز على جانبيين أساسيين سيطرا على تحليل هذا النوع من الجمل ( الوظيفة، الشكل) وما يتعلقان به من ناحية الشكل، معتمدا في ذلك على الكشف عن العلاقة التي تربط بينها وبين السياق الذي ترد فيه ، وذلك من خلال الوظائف اللغوية التي تؤديها هذه الجمل ، ومستندا على ما أسسه النحاة القدامى من أسس وقواعد ، وعلى آراء المحدثين والاجتهادات التي كانت تسعى دائما إلى تخليص اللغة مما قد يشوبها من صعوبات ، وكذلك بالتطبيق على سورة الزمر معتمدا على آراء المفسرين والمعرّبين لبيان الدلالة التي تحملها الجمل المحلية، ففقت بفضل الله بجمع ما أمكن جمعه من تلك الآراء وترتيبها والتأليف بينها ، وقد بان لي من خلال البحث أهمية الجملة في السياق وما تحمله من دلالات ومعاني يستطيع من خلالها المتكلم أن يوصل ما يريد إلى ذهن المتلقي ، ولهذا وحسب رأيي المتواضع فإني أرى أن الدراسة اللغوية الحقيقية لا بد أن تنطلق من الجملة ، لأن الجملة هي التي تسبر حقيقة النظم وتبين صور تأليفه ، فهي تمثل ذلك الشكل المصغر لكيان واسع التعقيد، أساسه عنصران : المسند والمسند إليه، ولذلك أدعو إلى الاهتمام بتعلم الجملة دراسة وتحليلا ، وأما ما يتعلق بالنتائج التي وقفت عليها الدراسة فهذه أهمها:

1\_ إعراب الجمل ضروري لفهم الكلام ونظمه، وبيان ترابطه وسرر جماله، ولا يكون ذلك إلا بمعرفة مواقع الجمل ، وطرائق تأليفها وتناسبها، ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا بمعرفة إعرابها وهي في السياق، إذ يحكم إعراب الجملة العلاقات الدلالية بينها وبين ما يكتنفها من كلام ، لذا لا يمكن القول بإلغائه.

2\_ لا يمكن إلغاء الإعراب المحلي للجمل بدعوى التيسير ، لأن مكن الصعوبة في إعراب الجمل لا في تعيين المحل الإعرابي من رفع ونصب وجر، وإنما في تعيين الوظيفة الإعرابية للجملة من فاعلية ومفعولية وغيرها من الوظائف الأخرى، والذي يهتدي إلى تعيين الوظيفة الإعرابية للجملة غالبا ما يوفق في تعيين المحل الإعرابي،

لأن الأمور تصبح واضحة له فيما بعد، فإن قال: إن الجملة مفعول به يسهل عليه القول أنها في محل نصب كون أن المفعول به منصوب ، وهكذا الأمر في جمل أخرى.

3\_ بالنسبة لعدد الجمل التي لها محل من الإعراب فإني أذهب مذهب ما اتفق عليه جمهور النحاة على أنها سبع جمل، وما أضافه بعضهم إنما هو من باب التفصيل الذي يحسن فيه الإجماع.

4\_ مقولة النحاة التي مفادها أن الجمل التي تقدر بالمفرد لها محل من الإعراب ، وما لم يصح تقديره بالمفرد لا محل له من الإعراب، لا تصمد دائما أمام النقد فهناك جمل لها محل من الإعراب ومع ذلك لا يصح تأويلها بالمفرد، ومن ذلك جملة خبر ضمير الشأن، كذلك جملة مقول القول الواقعة مفعولا به.

5\_ يعدُّ التأويل في إعراب الجمل التي لها محل من الإعراب قاعدة تعليمية لا يمكن التسليم لها كليا، لأن وظيفة المفرد في الجملة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحدث في تركيب الجملة ولا يمكن قياس إعراب الجملة على المفرد، فالذي يبين محل الجملة من الإعراب ليس التأويل من عدمه، وإنما هو في حقيقة الإعراب الذي يفسر النظام اللغوي الذي قامت الجملة على أساسه.

6\_ تؤدي الجمل التي لها محل من الإعراب دورا أساسيا في ربط الكلام بعبءه ببعض من خلال الضمير العائد أو المطابقة ، كما تؤدي دورا في ضبط المعنى وتدقيقه ، فالجملة الواقعة حالا مثلا يمكن رصد فائدة توظيفها في الكلام من جانبين :

\_ كونها تبين هيئة صاحبها وقت حدوث الفعل ( وهي بهذا تقارب الحال المفردة) .

\_ بالإضافة إلى مكوناتها التركيبية (الاسمية، الفعلية، الحرفية) التي تكسب الحال قيمة معنوية إضافية (لا يمكن فهمها من الحال المفردة) .

7\_ الجمل التي لها محل من الإعراب تختلف دلاليا عن المفرد الذي يؤدي نفس الوظيفة، فجملة "جاء محمد وهو يسرع" تختلف عن جملة "جاء محمد مسرعا"، وهو أمر يدرك من خلال تحليل مكوناتها اللغوية المتمثلة في (هو، يسرع) .

8\_ من خلال التطبيق النموذجي لإعراب الجمل في السورة تبين لنا أن الجمل الفعلية نالت الحظ الأوفر، وذلك لما أدته من معان تصويرية ساهمت في إحكام بناء المعنى وقوة دلالاته.

9\_ وجود الاختلاف بين المفسرين وكثرة آرائهم في الوظائف النحوية لبعض الجمل يعطي مفهوما واسعا للمعنى للدارسين.

10\_ من خلال الدراسة والاحصاء يمكن القول بأن الكشف عن الوظيفة والدلالة للجملة لا يتأتى إلا بالرجوع إلى أصحاب التفاسير وعلماء النحو ، لما في الموضوع من حساسية قد تقود من لا دراية له إلى التحريف.

وفي الأخير أرجو أن يسهم هذا البحث في ميدان الدراسات النحوية والدلالية ، وأن يكون مرجعا موثقا لطلبة هذا العلم مستقبلا.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية حفص

المصادر والمراجع:

- (1) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط1 1971م
- (2) الأخفش، معاني القرآن، تح: عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب.
- (3) الأشموني، شرح ألفية ابن مالك المسمى نهج السالك إلى ألفية ابن مالك أبو الحسن علي نور الدين محمد بن عيسى الأشموني ، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد ، 17/1 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط2.
- (4) الألباني، صحيح الجامع
- (5) الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف
- (6) الإيجي، جامع البيان، تح: عبد الحميد هنداوي، دك الكتب العلمية، ط: 1، 2004م.
- (7) تمام حسان ، منهاج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م.
- (8) الجرجاني، الجمل في النحوت: عبد الحليم عبد الباسط ،
- (9) ابن حبان بترتيب ابن بلبان، صحيح ابن حبان، تح : شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت ، ط : 2، 1414- 1993.
- (10) الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، 442/9 ، ت: أحمد محمد الخراط ، د: القلم ، دمشق
- (11) أبو حيان الأندلسي ، ارتشاف الضرب من لسان العرب : ت، رجب عثمان محمد راجعه رمضان عبد التواب 4 / 152 مكتبة الخانجي القاهرة ، ط 1 ، 1418هـ / 1998م
- (12) داوود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني ( المتوفى: 275هـ-)، سنن أبي داوود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، باب ما يقال عند النوم 311/4 ، رقم الحديث 5050، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت

- (13) الدكتور عبد الرحمان أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي
- (14) الدكتور كمال بشر، دراسات في علم اللغة
- (15) رضي الدين الاستربادي، شرح الكافية في النحو، ت: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة 1421 هـ - 2000 م.
- (16) الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 4/142، ط 3، د: الكتاب العربي - بيروت 1407 هـ
- (17) الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، عالم الكتب، بيروت.
- (18) السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت 982 هـ)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، د: إحياء التراث العربي - بيروت
- (19) سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط 3، 1983 م.
- (20) السيوطي، بغية الوعاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط 1، 1964.
- (21) الصاحبى، فقه اللغة ولسن العرب، ت: السيد أحمد صقر الحلبى، 1977 م
- (22) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ط 1، 1442 هـ
- (23) العين، أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد، تح: د مهدي المخزومي، د: الهلال
- (24) الفراء، معاني القرآن
- (25) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ت: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت \_ لبنان، ط 8 1416 هـ - 2005 م، 1، / 1155 (فصل الكاف)
- (26) فخر الدين قباوة، وإعراب الجمل وأشباه الجمل، د: القلم العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط 5، 1409 هـ، 1989 م
- (27) المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عزيمة.
- (28) مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر، ط 1.
- (29) محمد الطاهر بن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، د: التونسية للنشر - تونس، 1984 م

- (30) محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث
- (31) محمد عيد، النحو المصفى، محمد عيد، الناشر: مكتبة الشاب
- (32) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، د: مكتبة الشروق، 1960.
- (33) ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مادة (ج\_م\_ل) دار صادر ، بيروت ، 1410هـ -1990م.
- (34) مهدي المخزومي ، في النحو العربي ، المكتبة العصرية ، لبنان، 1964م .
- (35) موفق الدين يعيش علي بن يعيش ،شرح المفصل، ت: إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ط 1 ، 1422 هـ ، 2001م .
- (36) النحاس، إعراب القرآن، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، د: الكتب العلمية.
- (37) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تح: مازن مبارك محمد ، دار الفكر ، بيروت ، ط 1 ، 1419هـ -1999م

## فهرس الآيات القرآنية:

رقم الصفحة	الآية
11	﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [ الفرقان : الآية 32].
13	﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ ءَابَاءَنَا الضَّرَّاءَ وَالسَّرَّاءَ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (94) وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (95)﴾ [الأعراف : الآية 95]
16	﴿عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[البقرة: 1]
16	﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: 31]
17	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ﴾[الروم: 4]
17	﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران:137]
17	﴿فَقَرِيبًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيبًا نَقُتْلُونَ﴾ [البقرة:87]
17	﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ﴾ [غافر: 81]
23	﴿لَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْتِرُ﴾ [ المدثر: 6]
23	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾ [النساء: 43]
23	﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين: 17]
24	: ﴿وَوَصَّي بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [ البقرة : 132]
25	﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ حِجَّةٍ﴾ [ الأعراف : 184].
25	﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[ المائدة : 119]
26	﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[الأعراف : 186]
26	﴿وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِن تَصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم : 36]
27	﴿مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ﴾ [البقرة:254]
27	﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [ البقرة : 281]
27	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [ آل عمران]09
27	﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾ [فصلت: 43]
27	﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾[الشعراء : 132_ 133]
28	﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾[الغاشية: 22_ 24]
28	﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[يوسف:35]
30	﴿لَهُمْ غَرْفٌ مِّن فَوْقِهَا غَرْفٌ﴾[الزمر: 20]
30	﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾[الزمر: 53 الآيات الثلاث].
30	﴿قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم﴾[الزمر: 10].
31	﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾ [الزمر: 10]
32	﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

	فَأَنى تُصْرَفُونَ﴿[الزمر: 6].
33	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ الْبَيِّنَاتُ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (٣٢) وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤)﴾[الزمر: 31-34].
34	﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢)﴾[الزمر: 43].
34	﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾. [الزمر: 73].
34	﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: 9].
35	﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩)﴾ [الزمر: 9].
36	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)﴾[الزمر الآية: 67].
36	﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا﴾
37	﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِي تَفْشَعُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضَلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: 23].
37	﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ [الزمر: 20].
38	﴿لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلٌّ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ﴾ [الزمر: 16].
38	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ [الزمر: 80].
38	﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النحل: 117]. و لِقَوْلِهِ أَيْضًا: ﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: 36].
39	﴿أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾[الزمر: 24].
39	﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ﴾ [الزمر: 56].
39	﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (١٩)﴾ [الزمر: 19].

40	﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضَلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦)﴾ [الزمر : 36]
40	﴿مَنْ يُضَلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأعراف: 186]

## فهرس الأبيات الشعرية:

رقم الصفحة	البيت الشعري
18	بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعًا***إِذَا أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ
18	وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ***يُضْرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمُنْسَمٍ
19	إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا***يَلْقَى فِيهَا جَازِرًا وَظِيَاءً
20	فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ***فَإِنِّي شَوَيْتُ الْحَلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ
22	وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمُتَمُّ الْفَائِدَةُ***كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ
22	كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ***سِوَاهُمْ، مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا
24	فَمَا إِنْ رَأَى الْحَجَاجُ يُغْمِدُ سَيْفَهُ***يَدَ الدَّهْرِ، حَتَّى تَرَكَ الْوَيْدَانَ أَشْيَبَا
25	حَنَّتْ نُوَارٌ وَوَلَاتِ هُنَا حَنَّتْ***وَبَدَأَ الَّذِي كَانَتْ نُوَارٌ أَحَبَّتْ
27	إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً***وَبِالشَّامِ أُخْرَى فَكَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

## ملخص البحث

عنوان المذكرة: الجمل التي لها محل من الإعراب دراسة نحوية دلالية ( سورة الزمر أنموذجا)

عبد الباسط

الإسم:

اللقب: غربي  
المؤطر: عائشة عبيزة

### ملخص:

يقوم هذا البحث على دراسة الجمل التي لها محل من الإعراب و تتبع آراء النحويين في هذه الجمل قديما وحديثا، والوقوف على وظائفها النحوية وذلك من خلال التحليل والمناقشة لما يكتنف هذا النوع من الجمل من شروط تركيبية ومعنوية، من أجل رصد أهم القواعد والأسس التي كانت وراء تصنيفها لدى النحاة قديما وحديثا ومعالجة ظواهرها.

وقد حاول الباحث الربط بين آراء القدماء والمحدثين من أجل فهم جديد لهذه الجمل، ودراستها دراسة وصفية تحليلية، تقوم على معرفة بناء هذه الجمل ووظائفها النحوية والدلالية وفوائدها اللغوية، والكشف عن أنواعها والعلاقة بينها وبين السياق الذي وردت فيه من خلال اختيار سورة الزمر كنموذج للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الوظائف النحوية ، التحليل ، سورة الزمر .

Name : GHERBI

First name : ABDELBASSET

AICHA ABIZA : Directed by

: Abstract

This research is based on studying the sentences that have a place of parsing and following the opinions of grammarians in these sentences, ancient and modern, and standing on their grammatical functions through analysis and discussion of the syntactic and moral conditions that surround this type of sentences, in order to monitor the most important rules and foundations that were behind Classification of grammarians, ancient and modern, and treatment of its phenomena.

The researcher tried to link between the views of the ancients and moderns in order to have a new understanding of these sentences, and studying them is a descriptive and analytical study, based on knowledge of the structure of these sentences, their grammatical and semantic functions and their linguistic benefits, and the detection of their types

and the relationship between them and the context in which they were mentioned by choosing Surat Al-Zumar as a model for the study

Key words : **grammatical functions, analytical study, Surat Al-Zumar**

## فهرس الموضوعات:

رقم الصفحة	الموضوعات
02	الإهداء
03	شكر و امتنان
أ_ب_ج_د	المقدمة
15 08	مفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين
28 15	أقسام الجملة
29	الجملة التي لها محل من الإعراب
32 30	لمحة عن سورة الزمر
40 32	الجملة التي لها محل من الإعراب في السورة (الوظيفة والدلالة)
47 42	جداول إحصاء الجملة التي لها محل من الإعراب في سورة الزمر
50 48	الخاتمة
56 54	فهرس الآيات القرآنية
57	فهرس الأبيات الشعرية
58	فهرس الموضوعات
60-59	ملخص البحث